

تحرك عاجل

أستاذ جامعي مُضرب عن الطعام في حالة حرجة

تدهورت حالة الدكتور ناصر بن غيث الصحية بصورة بالغة؛ حيث ظل عالم الاقتصاد الإماراتي والأستاذ الجامعي البارز مريضاً عن الطعام لما يزيد عن 70 يوماً بسجن الرزين في الإمارات العربية المتحدة، احتجاجاً على أوضاع الاحتجاز والحرمان من الحصول على العناية الطبية؛ كما أن منظمة العفو الدولية تعتبره سجين رأي.

ظل المدافع عن حقوق الإنسان الدكتور ناصر بن غيث، المُحتجز في سجن الرزين الخاضع للإجراءات الأمنية المشددة، بوسط صحراء أبو ظبي، مريضاً عن الطعام لفترات متفاوتة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2018. فلم يتناول لمدة 70 يوماً سوى كمية صغيرة من الطعام في بضع المرات، وتدهورت حالته الصحية تدهوراً بالغاً. ويحتج الدكتور ناصر على سوء معاملة سلطات السجن للمحتجزين، بما في ذلك حرمانهم من الحصول على العناية الطبية، وعدم انتظام الزيارات الأسرية للمحتجزين. وقبل اعتقاله واحتجازه، كان يعاني الدكتور ناصر بن غيث من ارتفاع ضغط الدم، مما تسبب في تضخم قلبه، وإصابته بمرض الكبد الدهني في مرحلة مبكرة. ووفقاً لمعلومات موثوقة، فقد فقد جزءاً كبيراً من بصره وبلغ من الضعف ما لا يجعله يقوى على الوقوف والسير بدون مساعدة، جراء إضرابه عن الطعام. كما يُطالب الدكتور ناصر بن غيث أيضاً بالإفراج عنه عقب منح الأستاذ الجامعي البريطاني ماثيو هيدجز عفواً رئاسياً في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، بعد أسبوع من الحكم عليه بالسجن المؤبد على خلفية تهم بالتجسس.

ويقضي الدكتور ناصر بن غيث حكماً بسجنه لمدة عشرة أعوام أصدرته بحقه محكمة الاستئناف الاتحادية في أبو ظبي، عاصمة الإمارات العربية المتحدة، في 29 مارس/آذار 2017؛ حيث أُدين بتهم، تضمنت "نشر معلومات كاذبة" حول قادة إماراتيين وسياساتهم، وذلك استناداً إلى تعليقات له على تويتر قال فيها إنه لم يُحاكم محاكمةً عادلةً في القضية المعروفة بـ"الإماراتيين الخمسة" التي تضمنت أربعة إماراتيين آخرين. كما

أُدين أيضًا بـ"الاتصال والتعاون مع أفراد ينتمون إلى جمعية الإصلاح المحظورة"، بالاستناد إلى لقاءات جمعت بينه وبين أفراد تُزعم صلتهم بالجمعية.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو الإنكليزية، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات الإماراتية إلى أن تُلغي الحكم بإدانة الدكتور ناصر بن غيث وسجنه، وأن تُفرج عنه على الفور دون شرطٍ أو قيدٍ، إذ أنه سجين رأيٍ لم يُعتقل إلا لمجرد ممارسته السلمية لحقوقه في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها وحرية التجمع؛
- حث السلطات على أن تعمل على حمايته من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة؛ وأن تأمر بإجراء تحقيقٍ مستقلٍ ووافٍ حول مزاعم تعرضه للاختفاء القسري والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة؛
- دعوة السلطات إلى أن تنقل الدكتور ناصر بن غيث على جناح السرعة إلى مستشفى حيث يتلقى الرعاية الطبية الملائمة على أيدي أخصائيين صحيين مستقلين.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 31 يناير/كانون الثاني 2019 إلى:

نائب رئيس الدولة ورئيس الوزراء

سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

مكتب رئاسة مجلس الوزراء

ص.ب: 212000

دبي، الإمارات العربية المتحدة

فاكس: +971 4 330 4044

البريد الإلكتروني عبر الموقع: <https://uaecabinet.ae/en/contact-the-prime-minister>

تويتر: @HHSkMoh

وزير الداخلية

سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

مدينة زايد الرياضية، شارع الخليج العربي قرب مسجد الشيخ زايد

ص.ب: 398

أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

فاكس: +971 2 441 5780 / +971 2 402 2762

ويُرَجى إرسال نسخٍ إلى:

ولي عهد أبو ظبي

سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ديوان ولي العهد

شارع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ص.ب: 124

أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

فاكس: +971 2 668 6622

تويتر: @MohamedBinZayed

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشآت إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.
هذا التحديث السادس للتحرك العاجل رقم UA 183/15. للمزيد من المعلومات:

www.amnesty.org/ar/documents/mde25/5997/2017/en/

تحرك عاجل

أستاذ جامعي مُضرب عن الطعام في حالة حرجة

معلومات إضافية

في 2011، حوكم الدكتور ناصر بن غيث وأربعة نشطاء إماراتيين، من بينهم المدافع عن حقوق الإنسان أحمد منصور، محاكمةً جائرة (في قضية تُعرف بـ"الإماراتيين الخمسة") بسبب تصريحات نُشرت على شبكة الإنترنت، ودعوا فيها إلى الإصلاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الإمارات العربية المتحدة. وفي 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2011، أُدينوا بـ"الإهانة العلنية" لرئيس الإمارات العربية المتحدة ونائب الرئيس وولي العهد. وحُكم على الدكتور ناصر بن غيث بالسجن لعامين. وفي اليوم التالي، حصل هو والنشطاء الأربعة على عفو رئاسي.

ففي 18 أغسطس/آب 2015، اعتقل جهاز أمن دولة الإمارات العربية المتحدة الدكتور ناصر بن غيث بمقر عمله، وتعرض للاختفاء القسري. وفي 4 إبريل/نيسان 2016، ظهر للمرة الأولى منذ اختفائه حينما أُحضر أمام دائرة أمن الدولة للمحكمة الاتحادية العليا، لبدء محاكمته. وتضمنت التهم الموجهة له "نشر معلومات كاذبة" حول قادة إماراتيين وسياساتهم، بالاستناد إلى تعليقات له على تويتر قال فيها إنه لم يُحاكم محاكمة عادلة في قضية "الإماراتيين الخمسة". كما أُدين الدكتور ناصر بن غيث بـ"الاتصال والتعاون مع أفراد ينتمون إلى جمعية الإصلاح المحظورة"، فيما يتصل بلقاءات جمعت بينه وبين أفراد تُزعم صلتهم بالجمعية. وفي أثناء الجلسات الأولى من محاكمته، أبلغ المحكمة أنه أُبقي عليه قيد الاحتجاز السري، وأنه تعرض للضرب والحرمان المتعمد من النوم لما يقرب من ثمانية أشهر. بيد أن ادعاءاته قوبلت برفض القاضي الذي رفض الأمر بإجراء تحقيقٍ مستقلٍ حول ادعاءات تعرضه للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وبالإضافة إلى التهم المذكورة آنفاً، أُدين الدكتور ناصر بن غيث أيضاً بـ"ارتكاب عمل معادٍ ضد دولة أجنبية"، على خلفية تعليقات له على تويتر انتقد فيها الحكومة المصرية؛ فضلاً عن "انتقاد إقامة معبد هندوسي في أبو ظبي على نحو مسيء، وتحريض مواطني الإمارات العربية المتحدة ضد قادتهم وحكومتهم"، في إشارة إلى

تغريدة على تويتر التي قال عنها للمحكمة إنها فُسرت على نحو خاطئ وكان القصد منها الدعوة إلى التسامح. ولم يتمكن من إعداد دفاع فعال حيث قيدت السلطات الإماراتية اتصاله بمحاميه.

ووثقت منظمة العفو الدولية ادعاءات حول التعرض لسوء المعاملة والتعذيب داخل سجن الرزين الخاضع للإجراءات الأمنية المُشددة، والذي يقع في وسط صحراء أبو ظبي، ويخضع فعليًا لسلطة جهاز أمن الدولة. ففي 11 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، أُوقظ المدافع حقوق الإنسان وسجين الرأي الدكتور محمد الركن على ضجيج موسيقى صاحبة في زنزانته بسجن الرزين. وفي أغسطس/آب 2013، أُضرب 18 سجينًا عن الطعام، احتجاجًا على معاملة سلطات السجن لهم، التي تضمنت تعرض حراس السجن لهم بالضرب، وفرض قيود على زيارات أسرهم لهم، وإبقائهم في الظلام. وانهار ثلاثة منهم، بعدما تعمدت سلطات السجن إغلاق التكييف المركزي، عندما كان الطقس حارًا. كما تعرض ما لا يقل عن عشرة من سجناء الرأي لسوء المعاملة داخل سجن الرزين في يونيو/حزيران 2014. وقال السجناء وأسرهم إن السجناء السياسيين يتعرضون، على وجه الخصوص، للتمييز. فقدم السجناء شكاوى إلى السلطات بشأن أوضاعهم، ولكن دون الحصول على نتائج واضحة. وفي مارس/آذار 2014، بعثت أسر السجناء المحتجزين بسجن الرزين رسالة مشتركة إلى النائب العام في أبو ظبي، طالبين إليه أن يُجري تحقيقًا حول الإساءات المزعومة ضد السجناء، إلا أنهم لم يتلقوا أي رد.

وبالتزامن مع ذلك، أُفرج عن المواطن البريطاني ماثيو هيدجز، طالب الدكتوراة بجامعة دورهام، عقب منحه عفوًا رئاسيًا في 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2018. وكان قد اعتُقل بمطار دبي الدولي في 5 مايو/أيار 2018، أثناء مغادرته الإمارات العربية المتحدة بعد رحلة بحثية. واقتيد بعد اعتقاله إلى سجن أبو ظبي، واحتُجز فيه قيد الحبس الانفرادي لخمسة أشهر. وفي 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2018، حُكم عليه بالسجن مدى الحياة لاتهامه بالتجسس على الإمارات.

الاسم: دكتور ناصر بن غيث

النوع: ذكر

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 183/15 رقم الوثيقة: MDE 25/9621/2018 الإمارات العربية المتحدة
بتاريخ: 20 ديسمبر/كانون الأول 2018